زيلينسكي بالرياض لبحث الأزمة الأوكرانية الروسية مع محمد بن سلمان

موسكو: إرسال قوات «الناتو» إلى كييف قد يفسر كإعلان حرب

من لقاء سابق بين الأمير محمد بن سلمان والرئيس زيلينسكي

الجيش الروسي في جبهات القتال في أوكرانيا

«وكالات» : وصل الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، أمس الثلاثاء، إلى العاصمة السعودية الرياض، في زيارة سيلتقي خلالها ولي العهد السعودي ورئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، تستعرض العلاقات الثنائية بين البلدين وتعزيز التعاون والحوار والتباحث حول إيجاد حل للأزمة الأوكرانية الروسية.

وأعلن زيلينسكي، قبل يومين أن أوكرانيا أعدت خطة «واضحة» لهجوم مضاد جديد على القوات الروسية، لكنه أوضح أنه لا يستطيع الكشف عن التفاصيل.

إلى ذلك قال الرئيس الأوكراني إن بلاده تأمل في أن يناقش زعماء العالم خلال قمة تعقد في سويسرا خلال الأشهر القليلة المقبلة رؤية كييف للسلام وأن يتم بعد ذلك تقديم خطة السلام إلى روسيا.

من ناحية أخرى اعتبر الكرملين أن إرسال قوات غربية إلى أوكرانيا «لن يكون في مصلحة» الغرب، بينما حذر مسؤول روسي رفيع من أن إرسال قوات «الناتو» إلى أوكرانيا قد يفسر كإعلان حرب.

قال الناطق باسم الكرملين أمس الثلاثاء إن إرسال قوات إلى أوكرانيا «لن يكون في مصلحة» الغرب، وذلك رداً على تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي قال إن ذلك الأمر لا يمكن «استبعاده».

وصرّح دميتري بيسكوف لصحافيين «هذا ليس في مصلحة هذه الدول بتاتا. يجب أن تدرك ذلك» معتبراً أن مجرّد إثارة هذا الاحتمال يشكّل «عنصراً جديداً مهماً جداً» في الصراع.

من جهته قال نائب رئيس مجلس الاتحاد الروسي، قسطنطين كوساتشوف، أمس الثلاثاء، إن الإرسال المحتمل للقوات البرية من قبل دول حلف شمال الأطلسي «الناتو» إلى أوكرانيا قد يفسر بأنه مشاركة مباشرة للحلف في الأعمال العدائية، بل وأيضاً هو إعلان للحرب.

وعلّق كوساتشوف على تصريح ماكرون قائلاً: «هذا الطرح يتجاوز مشاركة حلف الناتو في الحرب (لأن ذلك يحدث منذ فترة طويلة)، ولكن يمكن تفسيره على أن الحلف متورّط في الأعمال العدائية بشكل مباشر أو حتى أنه إعلان للحرب».

من جانبه صرح الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ في مقابلة مع وكالة «أسوشيتد برس» بأن الحلف العسكري ليس لديه خطط لإرسال قوات قتالية إلى أوكرانيا. وقال ستولتنبرغ: «حلفاء الناتو يقدمون دعما غير مسبوق لأوكرانيا. نقوم بذلك منذ عام 2014 وكثفنا جهودنا بعد الغزو واسع النطاق. لكن لا توجد خطط لنشر قوات قتالية تابعة لحلف شمال الأطلسي على الأرض في أوكرانيا».

كان ماكرون قد طرح الاثنين خطوات جديدة لدعم أوكرانيا في معركتها ضد الغزو الروسي، قائلاً إنه ليس من المستبعد إرسال قوات برية غربية لتحقيق هدف أوروبا المتمثل في إنزال الهزيمة بموسكو. وفي حديث له في ختام مؤتمر دولي لدعم أوكرانيا ضم أكثر من عشرين من القادة الأوروبيين، رسم ماكرون صورة قاتمة لروسيا التي قال إن مواقفها «تتشدد» في الداخل وفي ساحة المعركة.

وقال: «نحن مقتنعون بأن هزيمة روسيا ضرورية للأمن والاستقرار في أوروبا»، مضيفاً أن روسيا تبدي «موقفاً أكثر عدوانية ليس فقط في أوكرانيا بل بشكل عام».

دمار خلفه قصف أوكراني في منطقة زابروجيا

وأشار إلى أنه رغم عدم وجود «إجماع» بشأن إرسال قوات برية غربية إلى أوكرانيا «لا ينبغي استبعاد أي شيء. سنفعل كل ما يلزم لضمان عدم تمكن روسيا من الفوز في هذه الحرب».

ورفض ماكرون الإدلاء بالمزيد حول موقف فرنسا من إرسال قوات، مشيراً إلى الحاجة لـ«الغموض الاستراتيجي»، لكنه قال إن هذا الموضوع طرح «من ضمن خيارات».

ونقل عن رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيكو قوله إن بعض أعضاء الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي يدرسون هذا الخيار.

وقال ماكرون: «كثير من الناس الذين يقولون «لا أبداً» اليوم هم نفس الأشخاص الذين قالوا «لا للدبابات ولا للطائرات ولا للصواريخ طويلة المدى أبداً» قبل عامين»، عندما اندلعت الحرب بين روسيا وأوكرانيا، مضيفا «دعونا نتحلى بالتواضع لنلاحظ أننا تأخرنا في كثير من الأحيان من 6 إلى 12 شهراً».

من جهة أخرى أعلن حاكم مقاطعة بيلغورود الروسية، فياتشيسلاف غلادكوف، أن عدد المصابين نتيجة هجوم طائرة مسيرة أوكرانية على قرية بوتشايفو بالمقاطعة، الاثنين، ارتفع إلى 4 أشخاص.

وفي وقت سابق أفاد غلادكوف بإصابة 3 أشخاص، وكتب غلادكوف في قناته على «تليغرام»، أمس الثلاثاء: «أردت أن أخبركم عن الحالة الصحية لسكاننا الذين أصيبوا بجروح خطيرة في منطقة غرايفورون، وللأسف، ارتفع عددهم إلى أربعة، تم نقل مصاب آخر إلى المستشفى في حالة خطيرة».

وكانت القوات الأوكرانية استهدفت بمسيرة انتحارية، سيارة كانت تقل عمال بناء في ضواحي قرية بوتشايفو بمنطقة غرايفورون، ونتيجة الانفجار قُتل 3 مدنيين وأصيب 3 آخرون كحصيلة أولية.

وفي سياق متصل قبل يومين، قال مصدر أوكراني، إن طائرات مسيرة أوكرانية هاجمت مصنعا روسيا كبيرا لصناعة الصلب خلال الليل ما تسبب في اندلاع حريق ضخم، وذلك في الذكرى الثانية للغزو الروسي الشامل لأوكرانيا.

وذكر حاكم منطقة ليبيتسك الروسية أن إنتاج المصنع، الواقع في المدينة التي تحمل نفس الاسم وتبعد نحو 400 كيلومتر شمال الحدود الأوكرانية، يمثل نحو 18 في المئة من إنتاج روسيا من الصلب.

وأضاف أنه تم إخماد حريق سببه على ما يبدو هجوم بطائرة مسيرة على المصنع الذي تشغله شركة إن.إل.إم.كيه الروسية لصناعة الصلب، من دون سقوط قتلى أو جرحى، وفق «رويترز».

من جانب آخر أكدت روسيا، الثلاثاء، أنها أحبطت هجوماً بالغاز السام، خططت له، بحسب موسكو، أجهزة الاستخبارات الأوكرانية، في منطقة زابروجيا بجنوب أوكرانيا، والتي تسيطر على أجزاء منها القوات الروسية.

وقالت أجهزة الأمن الروسية: «تم إحباط محاولة لأجهزة الاستخبارات الأوكرانية لتنفيذ هجوم في منطقة زابوريجيا باستخدام ما يماثل، بحسب تصنيف الناتو، العنصر العسكري السام بي زد».

وأكدت أجهزة الأمن الروسية في بيان أن العناصر السامة التي تم ضبطها خلال هذه العملية «تستخدم في تصنيع أسلحة الدمار الشامل الكيميائية وتم تطويرها في الولايات المتحدة».

وتم فتح تحقيق في الهجوم وتصنيع أسلحة الدمار الشامل وتوقيف ثلاثة أوكرانيين، بحسب المصدر نفسه.

وتحاول كييف استعادة السيطرة على منطقة زابوريجيا منفذها إلى بحر آزوف، لتقسم بذلك القوات الروسية التي تسيطر على المنطقة إلى مجموعتين منفصلتين.

واستولت روسيا على معظم منطقة زابروجيا بعد فترة وجيزة من بدء الغزو الروسي واسع النطاق في فبراير 2022.

ومع ذلك، فإن العاصمة الإقليمية، مدينة زابروجيا، لا تزال تحت سيطرة أوكرانيا.

واستمر القتال العنيف في المنطقة، وأفاد عديد من المدونين العسكريين الروس الموالين للكرملين أن أوكرانيا استأنفت الهجمات، مشيرين إلى ناقلات الجند المدرعة والطائرات بدون طيار تواجه نيران المدفعية الأوكرانية.

ومنطقة زابروجيا هي واحدة من 4 مناطق أوكرانية، أعلنت روسيا ضمها عام 2022، إلى جانب خيرسون ودونيتسك ولوغانسك، وإن كان جيشها لا يسيطر عليها بشكل كامل.

من جهة أخرى أسقطت قوات الدفاع الجوي الأوكرانية صاروخين طراز «كيه إتش59» و 11 طائرة مسيرة هجومية أحادية الاتجاه طراز «شاهد»، أطلقوا من روسيا خلال الساعات القليلة الماضية.

جاء ذلك في بيان أصدرته الخدمة الصحفية للقوات الجوية الأوكرانية، عبر قناتها على تطبيق «تيليجرام»، أوردته وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية «يوكرينفورم» أمس الثلاثاء.

وتم تنفيذ ما مجموعه 96 اشتباكاً قتالياً خلال اليوم الماضي في أوكرانيا، حيث شنت لقوات الروسية 6 ضربات صاروخية و 92 غارة جوية، بالإضافة إلى 110 هجمات باستخدام قاذفات صواريخ متعددة.

وذكرت الخدمة الصحفية في بيانها: «أطلق العدو، في الساعات الأولى من أمس الثلاثاء 27 فبراير، صواريخ باليستية طراز إسكندرإم وكيه إن – 23، من منطقة فورونيغ، وأربعة صواريخ جوية موجهة طراز كيه إتش59 وصاروخا جويا موجها طراز كيه إتش 31 من منطقة خيرسون، و 13 طائرة مسيرة انتحارية طراز شاهد من منطقتي بريمورسكو أختارسك وكورسك في الاتحاد الروسي».

كما استهدفت الغارات الجوية الروسية بلدتي يمن ونوفا سيش في منطقة سومي؛ فيليكي بورلوك، فيدوريفكا، وسينكيفكا في منطقة خاركيف؛ تيرني، بيريزنيك، تشاسيف يار، بريتيتشين، نيويورك، أوشيريتين، نوفوسيليفكا بيرشا، سيمينيفكا، أومانسكي، نتايلوف، بيرفومايسكي، نوفوميخيليفكا، كوستيانتينيفكا، أوروزاين، ستارومايورسكي، وغيرها من البلدات والمدن الأوكرانية.

وأشارت الوكالة الأوكرانية إلى أن الجيش الروسي يحتفظ بوجود عسكري في المناطق القريبة من الحدود، ويشارك في أنشطة تخريبية من أجل منع نقل القوات الأوكرانية إلى قطاعات حربية أخرى.

وقالت الخدمة الصحفية «تم اعتراض صاروخين كيه إتش59، و 11 مُسيرة شاهد، فوق مناطق خاركيف وسومي ودنيبروبتروفسك وخميلنيتسكي وكيروفوهراد».

جنود أوكرانيون يطلقون قذيفة هاون باتجاه مواقع روسية

الجيش الأوكراني يقصف مواقع روسية